في لنجوهم وهو عايد على آل لوط صار كانه مستثنى من آل لوط لان الضمير هو
الظاهر والوجه الاخر ان قوله الا آل لوط لما حكم عليهم بغير الحكم الذي حكم
به على قوم مجرمين اقتضى ذلك نجاتهم فجا قوله انا لمنجوهم اجمعين تاكيدا
لمعنى الاستثنا اذ المعنى الا آل لوط لم يرسل اليهم بالعذاب ونجاتهم مترتبة
على عدم الارسال اليهم بالعذاب فصار نظير قولك قام القوم الا زيدا لم يقم
او الا زيدا فانه لم يقم فهذه الجملة تاكيد لما تضمنه الاستثنا من الحكم على ما بعد الا
بضد الحكم السابق على المستثنى منه بالا امرانه على هذا التقدير الذي قررناه
مستثنى من آل لوط لان الاستثنا مما جي به للتاسيس وفي الاستثنا مما جي به
للتاكيد وقرا الاخوان لمنجوهم مخففا وكذلك خففا ايضا قوله فيها انا منجوك
فهما جاريان على سنن واحد ووافقهما ابن كثير وابو بكر على تخفيف منجوك كانهما
جمعا بين اللغتين وباقي السبعة بتشديد الكل والتخفيف والتشديد لغتان
مشهورتان من نجى وانجى كانزل ونزل وقد نطق بفعلهما قال فلما نجاهم وفي
موضع اخر انجاهم قوله قدرناها ابو بكر بتخفيف والباقون
بتشديدهما وهما لغتان قدر وقدر وهذا الخلاف ايضا جار في سورة
النمل / انها كسرت من اجل اللام في خبرها وهي معلقة لما قبلها
لان فعل التقدير يعلق اجرا له مجرى العلم اما لكونه بمعناه واما لانه مترتب
عليه قال الزمخشري فان قلت لم جاز تعليق فعل التقدير في قوله قدرنا
انها والتعليق من خصايص افعال القلوب قلت لتضمن فعل التقدير
معنى العلم قال الشيخ وكسرت انها اجرا لفعل التقدير مجرى العلم
قلت وهذا لا يصلح علة لكسرها انما يصلح علة لتعليقها الفعل قبلها
والعلة في كسرها ما قدمته من وجود اللام ولولاها لفتح قوله بل جيناك
اضراب عن المقول المحذوف تقديره ما جيناك بما ينكرون بل جيناك وقد تقدم
الخلاف في قوله فاسر قطعا ووصلا في هود وقرا اليماني فيما نقل ابن عطية
وصاحب اللوامح فسر من السير وقرات فرقة بقطع بفتح الطا وقد تقدم
في يونس ان الكسائي وابن كثير قراه بالسكون في يونس في قوله قطعا وان غيرهما قرا
بالفتح قوله حيث تومرون حيث على بابها من كونها ظرف مكان مبهم ولابهامها
تعدى اليها الفعل من غير واسطة على انه قد جا في الشعر تعديه اليها بفي كقوله

فاصبح في حيث التقينا شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وزعم بعضهم انها هنا ظرف زمان مستدلا بقوله بقطع من الليل
ثم قال وامضوا حيث تومرون اي في ذلك الزمان وهو ضعيف ولو
كان كما قال لكان التركيب حيث امرتم على انه لو جا التركيب كذا لم يكن فيه
دلالة قوله وقضينا اليه ضمن القضا معنى الايحا فلذلك تعدى تعديته
بالى ومثله وقضينا الى بني اسرايل قوله ذلك الامر ذلك مفعول
القضا والاشارة به الى ما وعد من اهلاك قومه والامر اما بدل منه او
عطف بيان له قوله ان دابر العامة على فتح ان وفيها اوجه احدها
انها بدل من ذلك اذا قلنا الامر عطف بيان الثاني انها بدل من الامر سوا
قلنا انه بيان او بدل مما قبله والثالث انه على حذف الجار اي بان دابر وفيه
الخلاف المشهور وقرا زيد بن علي بكسرها لانه بمعنى القول او على اضمار
القول وعلله الشيخ بانه لما علق ما هو بمعنى العلم كسر وفيه النظر المتقدم
قوله مصبحين حال من الضمير المستتر في مقطوع وانما جمع حملا على المعنى
وجعله الفرا وابو عبيد خبرا لكان مضمرة قال تقديره اذا كانوا مصبحين
نحو انت ماشيا احسن منك راكبا وهو تكلف ومصبحين داخلين في الصباح
فهي تامة ويستبشرون حال قوله هولا بناتي يجوز فيه اوجه احدها
ان يكون بناتي مفعولا بفعل مقدر اي تزوجوا هولا وبناتي بيان او بدل الثاني
ان يكون هولا بناتي مبتدا وخبر ولا بد من شي محذوف تتم به الفايدة اي
الثالث ان يكون هولا مبتدا وبناتي بدل او بيان والخبر محذوف اي هن اطهر لكم
كما جا في نظيرها قوله فلا تفضحون الفضح والفضيحة البيان والظهور ومنه
فضحه الصبح قال ولاح ضوء هلال الليل يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
الا ان الفضيحة اختصت بما هو عار على الانسان عند ظهوره قوله لعمرك مبتدا
محذوف الخبر وجوبا ومثله لايمن الله وانهم وما في حيزه جواب القسم تقديره
لعمرك قسمي او يميني انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقا الا انهم التزموا
الفتح في القسم قال الزجاج لانه اخف عليهم وهم يكثرون القسم بلعمري
ولعمرك وله احكام كثيرة منها انه متى اقترن بلام الابتدا الزم فيه الرفع
بالابتدا وحذف خبره لسد جواب القسم مسده ومنها انه يصير صريحا

Copyright © King Saud University